

## في نور محمد فاطمة الزهراء

وضاق به القوم، ومقتوه. ذات يوم، قبيل الرسالة، لقيه محمد وسأله: يا عم، ما لي أرى قومك قد أبغضوك؟ فأجاب: أما والله لغير ثائرة مني، ولكنني أراهم على ضلالة. \* \* \*  
ورقة بن زَوْفَل [458] وكان ورقة بن نوفل، وهو رفيق رآيه، يناصره ويعمل ما وسعه على تثبيته، كتثبيته - من بعد سنين - بلال بن رباح حينما راح المشركون يفتنون في تعذيبه ليحملوه على الشرك بالله. أُثر عنه أنه أنشد شعراً في زيد: رَشَدتَ وأنعمتَ ابن عمرو وإنَّما \*\*\* تجذبتَ تنوراً من النارِ حامياً بدينك ربّاً ليسَ ربُّ كمثلِهِ \*\*\*  
وترككَ جنّان الجبال كَمَا هيا أقولُ إذا ما زرتُ أرضاً مخُوفةً \*\*\* حنانيك لا تُظهر عَليَّ - الأعدايا حنانيك أنَّ الجنَّ كانت رجاءَ هُم \*\*\* وأنت إلهي ربنا ورجائيا أدينُ لربِّ يستجيبُ، ولا أرى \*\*\* أدينُ لمن لا يسمعُ الدهرَ واعياً [459] وليس هذا بما ينكر من ورقة، إذ كان صاحب رأي في دين قريش، لم يكن يخفيه وإن كان ليسوقه في ترفق النصح، لا في عنف الإزراء. ذكر أيضاً أنه قال: لَقَد نَصحتُ لأقوام وقلتُ لهم: \*\*\* أزا النذير فلا يَغرُّركم أحد لا تعبدوه إلهاً غير خالقكم \*\*\* فإن دعوكم، فقولوا: بيننا حد